



كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الماجستير

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational Sociology

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: ميادين علم الاجتماع التربوي

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : The fields of educational sociology

محتوى المحاضرة الأولى

مبادئ علم الاجتماع التربوي

إصلاح المجتمع

تحديد أهداف تربية المجتمع

ميادين علم الاجتماع التربوي :

انطلاقاً من كون علم الاجتماع التربوي من فروع علم الاجتماع العام والذي يبحث في الإطار التربوي والمؤسسات التربوية ، فإن الميادين التي يبحثها علم الاجتماع التربوي (1) تتلخص فيما يلي :

1 - إصلاح المجتمع : أي استخدام التربية والمؤسسات التربوية لإصلاح المجتمع وتقديمه ، ويعتبر العالم ليستر ورد Laster Word من أنصار هذا الاتجاه، كما اعتقد علماء آخرون أن علم الاجتماع التربوي يوفر أساساً للتقدم الاجتماعي، وحلاً للمشاكل الاجتماعية . وعبروا عن رأيهم بأنه بإمكان المدرسة والعملية التربوية أن تعد الأفراد لمواجهة المستقبل اعداداً ثقافياً وحضارياً لزيادة مستواهم الفكري والاجتماعي، وذلك لدفع التقدم الاجتماعي .

٢ - تحديد أهداف تربية المجتمع : ويقصد بذلك التحليل الموضوعي لأهداف التربية من أجل تحديد المناسب منها للمجتمع المعين، وفي هذا المجال (تحديد الأهداف) تحديد ما يجب أن ينقل للأجيال من تراث حضاري لرفع المستوى الثقافي للمجتمع، وبناء الشخصية الاجتماعية المطلوبة والمرغوبة، ويكون تحديد الأهداف من أجل غايات واحتياجات الفرد والمجتمع لوضع فلسفة تربوية مناسبة .

3 - تطبيق مفاهيم علم الاجتماع العام في المجال التربوي : أي أن نأخذ المبادئ والنظريات الاجتماعية من علم الاجتماع العام ، ونطبقها في المجال التربوي، والمواقف التربوية، وبهذا تصبح مهمة علم الاجتماع بما فيها من مفاهيم، ضبط المجتمع المدرسي التربوي، والتحكم في العملية التربوية، ومن أنصار هذا الاتجاه هارفي زاربو Harvy Zarbuagh ولزلي زيليني Lesli Zeleny فرانسيس براون Francis Brown وبروك أوفر Brook

Over والذي قال: «إن علم الاجتماع التربوي يشكل جانباً تطبيقياً من علم الاجتماع العام» .

4 - دراسة العلاقات بين النظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى : أي بمعنى دراسة النظام التعليمي المدرسي، وتأثره بالأنظمة الاجتماعية في المجتمع كالعائلة، أو الجمعيات الخيرية، أو مؤسسات العمل الاجتماعي، أو المؤسسات المهنية الأخرى، والاهتمام بعمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع ، والضبط الاجتماعي الذي يمثل في جزء منه القانون المكتوب، والعرف ، والتقاليد، وأثر كل ذلك على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد وتتأثر بها بالتالي المؤسسة التربوية والنظام التربوي .

٥ - العمليات الاجتماعية : ويقصد بها العمليات التي تتم بين الأفراد في المجتمع الواحد، وأهمها في هذا المجال التنشئة الاجتماعية، أو التطبيع الاجتماعي، ليصبح الفرد بواسطة تعلمها فرداً اجتماعياً ينمو ويتفاعل مع المجتمع

والبيئة المحيطة. وتعتبر التنشئة الاجتماعية أساساً لتكوين الشخصية الإنسانية، وممن اهتم بهذا المجال وأيده

فلورنس روبينز **Florance Robbins**، وفرنسيس براون **Francis Brown**.

ويكون ذلك بتحليل عملية التفاعل داخل المؤسسة التربوية، أو عملية التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحيط، ويعني هذا الاهتمام بالأدوار الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي وعلاقة شخصيات المجتمع التربوي بالجماعات الخارجية في المجتمع الأكبر، ومن الأمثلة على ذلك، التفاعل بين التلاميذ والعاملين في المدرسة، وما ينتج عن ذلك التفاعل من أنماط اجتماعية ثقافية يمكن الاستفادة منها في تحسين الحياة المدرسية، أما تفاعل المدرسة والعاملين فيها مع المجتمع، فيتمثل في مشاركة بعض أفراد المدرسة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تتم مع الجماعة المحيطة بالمدرسة من السكان المحليين والمقيمين بجوار المدرسة.

-- 7 - وظائف التربية الاجتماعية : أي الوظائف التي تقوم بها التربية في المجتمع مثل حل المشكلات التي تقابل الأفراد في المجتمع والتي لا بد من حلها بواسطة العملية التربوية مثل :

مشكلة الأمية ومشكلة التنقيف الشعبي، والتوجيه والإرشاد التربوي، وحل مشاكل الفراغ لدى الأفراد في الإجازات، والعطل الطويلة، والتوعية الصحية . . . الخ

- 8 - تدريب الباحثين في مجال التربية(1) :

أي تفسير العلاقات الاجتماعية وتدريب الأفراد عليها في إطار تربوي يكتسبه الفرد نتيجة لخبراته، كما يهتم هذا المجال بالسلوك الاجتماعي في الإطار التربوي، وقواعد ضبطه وتوجيهه، وفي هذا الصدد يعتقد بين **E.G. Payne** بأن علم الاجتماع التربوي يبحث «التحليل الاجتماعي للمؤسسات التربوية الاجتماعية» ويوافقه في ذلك العالم روبرت بل **Robert Bell**.

وعلى الرغم من تحديد الميادين التي يبحثها علم الاجتماع التربوي فقد قابلت هذا العلم عدة صعوبات أثناء مسيرته ومنذ نشأته كعلم مستقل، وأهم هذه الصعوبات :

أ - اختلاف التفسير والتحليل لبعض المصطلحات والمفاهيم التي تستخدم في هذا العلم، والتعارض بين هذه المصطلحات واستخدامها في مجالات متعددة.

ب - وقوف بعض علماء النفس التربوي في وجه تدريس علم الاجتماع التربوي في معاهد المعلمين وكليات المجتمع واعتبار علم الاجتماع التربوي علماً يدخل في تخصصاتهم واهتماماتهم .

ح - معارضة بعض المختصين في علم الاجتماع منطلقين من أن علم الاجتماع التربوي يشبه إلى حد بعيد علم اجتماع المعرفة **Sociology of Knowledge** حيث أن اهتمام كل منها (التربوية والمعرفة) يكاد يكون واحداً، في نظرهم .